S U D A N
PERMANENT MISSION TO THE UNITED NATIONS
305 East 47th Street • New York, N.Y. 10017 • Tel: (212) 573-6033 • Fax: (212) 573-6160

بـيـــان

السيد السفير/ عبدالمحمود عبدالحليم

المندوب الدائم

أمام

الإجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة

حـــــــول

حوار الأديان والثقافات

تحت البند (٤٥)

(ثقافة السلام)

نيويورك ١٢- ١٣ / نوفمبر /٢٠٠٨م

الرجاء المراجعة عند الإلقاء

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس ،،،

السادة أصحاب الجلالة والسمو

السادة أصحاب الفخامة الرؤساء

أصحاب المعالى والسعادة

السيد الأمين العام

أرجو فى البدء أن أعرب لكم عن ترحيب السودان الكامل بهذه المبادرة الكريمة لعقد هذ الإجتماع رفيع المستوى لتشجيع الحوار بين الاديان والثقافات و أن نتقدم بالعرفان والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الـ سعود الذي دعا إلي هذا الإجتماع ، مواصلة لجهود ومبادرات جلالته ، فى تعزيز فرص الحوار بين الأديان والثقافات ، من أجل عالم يسوده التفاهم وتظلله مناخات التعايش وقبول الآخر ، وقد تجلى ذلك ، فى رعاية جلالته الكريمة لمؤتمر مكة المكرمة ومؤتمر مدريد العالمى للحوار الذي إنعقد في يوليو الماضي ، وقد شكلت هذه المساهمات المقدرة دفعة كبيرة لجهود الحوار بين الأديان والثقافات علي طريق تفعيلها من خلال برامج عمل وأوليات تترجم توصيات تلك الملتقيات إلي واقع معاش.

السيد الرئيس ،،،

إن إلتئام هذا الإجتماع رفيع المستوى ، يأتى تتويجاً لمبادرات عديدة دعت إلى دعم أطروحة الحوار بين الحضارات بديلاً للرؤي المتطرفة التى تبنت خيار صدام الحضارات ونهاية التاريخ . وهى رؤى تصدر عن عقلية أحادية ومنغلقة وإقصائية تهدف إلي تعلية مساهماتها وكسبها فى وقت تقلل فيه من خيارات الآخرين وتحاول

فرض نماذجها فى المجالات كافة. ولقد جاء الحوار بين الأديان والثقافات بديلا لتلك الأطروحات القائمة على الإستعلاء الحضارى والثقافى والعرقى ، و ليؤسس لتواصل إيجابي لخير الإنسانية جمعاء.

السيد الرئيس ،،،

إن منظمة الأمم المتحدة وحسبما أشار ميثاقها ، تدعو إلى بذل الجهود المشتركة لتعزيز العلاقات الودية ، وإيجاد المجتمع الإنسانى الأمثل ، وتعميق الحوار والتأكيد عليه وإتخاذه آلية للتواصل بين البشرية تبادلاً للمعارف والمنافع والتجارب المختلفة ولقد دعا إعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٩٤ إلى تعزيز المبادئ الداعية للتسامح ونشر ثقافة السلام لتجاوز حالة النزاع والإختلاف وتوج ذلك باعتبار عام ١٩٩٥ عاماً للتسامح. وتواصلت جهود الأمم المتحدة حتى تم إعلان العام ٢٠٠١ عاما للحوار بين الحضارات إيماناً باهمية الحوار ودوره فى تقريب الشقة بين الأديان والثقافات المختلفة والبناء على القواسم المشتركة من أجل تحقيق التعاون والتعايش السلمي بين الأمم.

السيد الرئيس ،،،

إن الأمم المتحدة مطالبة بمضاعفة جهودها فى العمل على تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات من خلال تاييد وتبنى النتائج والخلاصات التى توصلت إليها المؤتمرات والمبادرات المختلفة فى هذا الإطار.

لابد في هذا الإطار أيضاً العمل المتضافر لمحاصرة التوجهات والأطروحات والممارسات المتطرفة التي تسئ إلي الديانات والرسل والرموز الدينية ، وإدانتها بشكل

قاطع لأنها تذكى أوار العداوة بين الشعوب والأديان وتعمق الشقة وتولد مناخات تفضى الى ردود الفعل الغاضبة التي لن تسهم بأى حال من الاحوال فى دعم الجهود الرامية لتشجيع الحوار بين الأديان والثقافات.

إننا إذ نري وجوب إحترام التنوع الثقافي والحضاري فإنه يتعين أيضاً في هذا الإطار إحترام حقوق المهاجرين فى العيش الكريم خاصة مع بروز إتجاهات متطرفة فى بعض الدول الغربية تدعو إلى إقصائهم وتهميشهم وحرمانهم من حقوقهم الإقتصادية والسياسية والاجتماعية الثقافية ، وهو ضرب من ضروب العنصرية والتمييز العنصرى وتعبير عن حالة الإستعلاء الثقافى والعرقي وكلها ظواهر سالبة وخطيرة تعوق الحوار مما يستوجب التعاطي معها بحسم وإدانتها ورفضها من أجل تهيئة البيئة المواتية للتفاهم والتسامح.

السيد الرئيس ،،،

سيظل السودان داعماً أساسياً لأطروحات الحوار بين الأديان والثقافات والمبادرات التى أطلقت فى هذا السياق من أجل عالم تسوده المحبة والتعايش والسلم وذلك من واقع مساهمات بلادي والتنوع والثراء الثقافي الذي يميزها ، والموقع الجغرافي الذي يجعلها رافداً أساسياً من روافد دعم التواصل والتلاقي بين الثقافات والحضارات التي تشكل نسيجها الإجتماعي والثقافي وذلك كمدخل للتواصل مع الإنسانية جمعاء.

وشكراً السيد الرئيس ،،،،.